لعبـة السـياسـة

أنفر من السياسة، فهي لعبة فيها الكثير من الخداع
هي لعبة مملّة...خطيرة.

لا أحبّ السياسة فلها شأنها ولي شأني ... هذا هو مبدئي ربّما لأنّي تأثرت بقول جورج أرويل بأنّ «لغة السياسة تم تصميمها لتجعل الكذب يبدو صادقا والقتل محترما».

ولكن أجدني مدفوعة لها دفعا لكوني أنا...لكوني من الوجود... أجد نفسي مقحمة فيها.

لا أعاتب السياسي ولا السياسيين فهم مغلوبون على أمرهم، ولكن أصب سخطي على تلك السيدة التي فتنتهم.

لكن سيّدي ... هلا فتحت لك دفتري وكشفت عن حبري ؟
فهو ينزف عن وقت أصبح التعايش صعب معه، قد أصاب الشعب العته.

هانت النفوس، وأصبح فيهم من يرمي نفسه في اليمِّ، وأسفاه أصبحت الحيتان ترقص على جثث الأبرياء، ما لم يحن البحر عليها فيرميها مشوهة على الشاطئ، كشبان إحدى الأحياء الذين قرّروا الإبحار للوصول إلى الضفة المقابلة، فاشتروا سلاح موتهم قاصدين

طريق الشمال، ربّما كانوا ثماني شبان اشتركوا في شراء زورق شراعي ليفروا بواسطته من الفقر حالمين بالغنى، فسقط القارب في وسط البحار وتم انتشال الجثث وإحضارها إلى ذويهم، هكذا كانت فاجعة ذلك الحي في أبنائه.

كما تحضرني ذكرى ذلك الأب الذي راح إلى مركز الشرطة ليوقع على محضر استلام جثة ولده الذي أراد أن يصارع الأمواج من أجل الوصول إلى بلد رسمه في الأحلام، بقاربه البسيط فقذفت به الأمواج إلى الساحل المقابل ميتا، ليجد الأب أم الولد قد لحقت بابنها إلى الموت من شدة صاعقة النبأ.

إنه زمن الهجرة غير الشرعية الذي أصبح شائعا بالعامية «عهد الحراڤة»

هو وقت فيه الحِكم نوت الرحيل قبل موعد السفر؟ فالتعلم كلّ هذا وذاك.

قد أصبح المنصب لنيل النصيب من الترف، ثم المزيد من المطالب من أجل الجلوس على كرسي، ناهيك عن المطالبة بجواز سفر ديبلوماسي ... و... و...

نسيت!..بلد أصبح فيها الزيت يقهر كلّ منافس !.وارتفعت قيمة البطاطس،

في وقت أصبحت سرقة الأطفال حرفة مشروعة سنّتها الأيّام... وغضت أبصارها عن السرقة الممنوعة والتسول الغير مشروع قد حتم وأبيح.

مجتمع زاد فيه الغني ثراءا وأوضحت الطبقية بارزة فيه بظهور الطبقة الفقيرة فأصبح من المتقبل حدوث أي أمر. وأصبحنا كلّنا بؤساء